

## البخاري (734) "الدعاء عند الاستخاراة" كتاب الدعوات

ح(2836) للشيخ مصطفى العدوى 51025

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما ها انا من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الدعوات من صحيحه باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة باب الدعاء بكثرة الولد مع  
البركة كذا قال رحمة الله تعالى وفي هذا التبوب - 00:00:47

شجب لما يدعونه من تحديد النسل فتحديد النسل هذا امر ليست عليه ادلة بل الادلة على عكسه كثيرة فقد امتن الله سبحانه وتعالى  
على بني اسرائيل بقوله وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكسر نفيرا - 00:01:13

وقال نوح صلى الله عليه وسلم في بيان انعام الله عز وجل على خلقه انهم اتقوه ووحوذوه واستغفروه استغفروا ربكم انه كان غفارا  
يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - 00:01:46

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها رفيقكم وفي هذا الصدد ايضا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تناكحوا تكسرعوا فاني مكسر لكم  
وقال سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على مائة امرأة او في رواية على تسعين امرأة - 00:02:12

تل كل امرأة منها ولدا يجاهد في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاثة ذكر منها ولدا صالحها  
يدعوه له وابراهيم حمد ربه على الزرية اذ قال - 00:02:40

الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق وها هو نبينا صلى الله عليه وسلم يدعوا لانس رضي الله عنه بكثرة المال والولد  
فلو كانت كسرة الولد مذمومة ما دعا له النبي بذلك - 00:03:09

فالداعاوی التي يدعونها ويدعون بها وهي تحديد النسل دعاؤی مرفوضة للنصوص التي قد سمعتم ولا يخفى عليكم ان من الازمات  
التي تمر بدول الكفر في اوروبا الان وكذلك في بعض دول الكتلة الشرقية - 00:03:33

قلة النسل فالذى يزعج قاما كالفرنسيين مثلا الان عدم وجود اطفال النساء لا يلدن اما لاستغناء النساء بالرجال بالرجال واما  
لشقافتهن التي سلكوها ان البنت تبقى رشيقه دون انجاب - 00:04:04

فحصل فيهم خلل عظيم الان هو الذي يتخوفون منه العام بعد الاخر وقلة النسل في ذات الوقت المسلمين الذين استوطنوا بلاد الكفار  
هذه هم اكثر الناس نسلا فترى المسلم المغربي او الجزائري - 00:04:30

عنه عشرة من الابناء تسعه من الابناء اکثر من ذلك الاخرون اقصى ما يسمح به احدهم لنفسه ولدان او بنتان او ولدا وبنتا اقصى  
شيء فاعتبر نفسه قد احسن فالحمد لله - 00:04:56

على نعم الله فينبغي ان تقabil بالشك قال حدثنا ابو زيد ابن سعيد ابن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا رضي الله عنه  
قال قالت ام سليم انس خادمك ادعوا الله له. قال - 00:05:21

اللهم اکثر ما له وولده وبارك له فيما اعطيته اللهم اکثر ما له وولده فلو كانت الدعاء فلو كانت كثرة الولد مذمومة ما دعا بها النبي  
صلى الله عليه وسلم - 00:05:44

قال اللهم اکثر ما له وولده وبارك له فيما اعطيته قال باب الدعاء عند الاستخاراة قال حدثنا مطرف بن عبدالله ابو مصعب حدثنا عبد

الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال - 00:06:04

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاراة في الامور كلها كالصورة من القرآن اذا هم احدهم بالامر فليقرأ فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني استخرك بعلمك - 00:06:33

ويستقدر بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري - 00:06:57

او قال في عاجل امرى واجلي فاقدره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شرائي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امرى واجله فاصرفة عنى واصرفني عنه وقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به - 00:07:18

ويسمى حاجته هذا دعاء الاستخاراة من حديث جابر كما ترون وهنا وقفة عند سند الحديث ومتنه وكذلك عند شيء من فقهه فولن مدار هذا الحديث كما ترون قال عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر - 00:07:43

ومن العلماء من يغمس في هذا السند فيقول اهل المدينة اذا كان الحديث غلطا يقولون ابن المنكدر عن جابر وعبد الرحمن بن ابي الموالي لا يتحمل مثل هذا الحديث. وهذا الحديث - 00:08:17

قد انفرد به البخاري دون مسلم قف يا عبد الرحمن بن ابي الموالي بعض الكلام قال الامام احمد هذا حديث منكر هل مراد احمد بن حنبل رحمه الله بقوله هذا حديث منكر - 00:08:41

النکارة المعروفة وانه ضعيف ام مراده بالمنكر انه متفرد به راويه فقد ورد عن احمد ايضا انه قال في محمد ابن ابراهيم التيمي في حديثه انما الاعمال بالنيات انه منكر - 00:09:03

الحديث او نحو ذلك فالشاهد هل مقوله احمد بن حنبل رحمه الله في هذا الحديث انه منكر يعني الضعيف يعني ضعيف وخاصة لكونه قال بعد ذلك اهل المدينة اذا كان الحديث غلطا يقولون ابن المنكدر عن جابر - 00:09:27

ام مراده التفرد وجهان للعلماء؟ لكن سياق الكلام فيه اشارة الى غمز الامام احمد في الحديث وكما سلف فان مسلما لم يخرجه ولكن هيبة الجامع الصحيح يجعل القلب وجلا من الاقدام على - 00:09:51

توهينه او الغمس فيه والله اعلم هذا عن سند هذا الحديث ولم توجد لهذا الحديث شواهد ابدا فيما علمت الا ان اصل الاستخاراة وارد وذلك بدون تفصيل كهذا الحديث وقد قال ابن الزبير - 00:10:15

رضي الله عنه لما اراد هدم الكعبة واعادة بنائها على قواعد ابراهيم اني مستخير ربى ثلاثا وايضا قالت ايضا زينب بنت جحش رضي الله عنها لما ارسل النبي يخطبها وهو رسول الله - 00:10:44

قالت ما انا بصناعة شيئا حتى اوامر ربى عز وجل اي استخير ربى عز وجل. لا ينس شيء في رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قد لا قد لا تؤدي حق رسول الله - 00:11:12

او قد تخطئ في شأنه فتهلك لها قال ما انا بصناعة شيئا حتى اوامر ربى عز وجل لكن سند الحديث ومتنه بهذا الطول مع صلاة الركعتين لم يرد في خبر اخر - 00:11:29

ايضا مما يتعلق بفقه هذا الحديث جواز تكرير الاستخاراة مرة واثنين وثلاث واربع اذ هي صلاة والصلوة عبادة ودعاء والدعاء عبادة والله يحب الملحين في الدعاء وكما سمعتم فان ابن الزبير قال - 00:11:50

اني مستخير ربى عز وجل ثلاثا فيشرع اذا تكرير صلاة الاستخاراة هذا وهل كل شيء يستخار فيه لأن لفظ الحديث كان يعلمنا الاستخاراة في الامور كلها ام لا الظاهر ان لا - 00:12:15

وكلمة كلها الكل تعني الالغلب لكن ايضا اغلب ماذا هل اغنى بالمباحات؟ هل اغلب الواجبات هل اغلب الفرائض كل ذلك ليس بواضح فمسلا غدا الاثنين ان شاء الله هل استخير الله ان اصوم او لا استخير - 00:12:40

الراجح عدم الا اذا تعارضت مصالح معينة مصالح الصيام فيه فضيلة وعمل اخر فيه فضيلة قد تتعارض مع الصيام فحين اذ استخير الله لكن في الجملة المستحبات اذا لم تتعارض - 00:13:07

مع غيرها لا يستخار فيها العبد لا يستخار فيها فمثلا اريد ان اتصدق هل استخیر الله ان اتصدق او لا اتصدق؟ لا لكن اذا كان هناك شخصان التبسا عليهما علي فيهما الامر - 00:13:30

اتصدق على زيد ام على عمرو؟ حينئذ قد يسوغ لي ان استخیر الله لا يستخیر في الصدقة من اصلها لان عندي اوامر وكذلك لا استخیر في العصيان من عدمه فالاستخاراة - 00:13:53

انما هي في المباحثات او المستحبات اذا تعارضت او المكروهات اذا اذا كان لزاما ان اختار واحدة منهم اذا كان لزاما نفع في محظوظ اما الواجبات والفرض والمخالفات والمستحبات كل هذا الاصل ليست فيه استخارة الا اذا دعت الى ذلك - 00:14:16

ضرورات مسلا اريد ان اعتمد وعندى مريض في البيت والدي مريض في البيت عند ابى من يقوم بخدمته هل استخیر لعمري استخیر للمفاضلة بين العمرة وبين البقاء لخدمة الوالد اذا كان الوالد يحبني قد تتدخل حينئذ المصالح - 00:14:44

فالجأ الى الاستخاراة كي يحسم لي الامر والاستخاراة وان كانت في النكاح الا ان النبي احيانا لم يظهر انه استخار في النكاح ايضا فلما جاءت جويرية بنت الحارس تستعينه في مكاتبتها - 00:15:13

قالت يا رسول الله اني جويرية بنت الحارث سيد بنى المصطلق فقد حل بي وباسرتى من البلاء ما لا يخفى عليك واني قد وقعت في السهم ثابت ابن قيس ابن شناس فكانت عن نفسي - 00:15:35

جئت استعين بك في مكاتبتي قال هل لك ان اقضى عنك المكاتبنة واتزوجك قالت نعم قال قد فعلت ولم يظهر انه استخار عليه الصلاة والسلام وكذلك المرأة الواهبة التي انته - 00:15:55

صعد النظر اليها وصوبها. ما قام استخار انما صرف النظر دون في استخارة ايضا في المتن شيء لم يكدر يكرر في غيره من المتون الا في متن واحد فيما علمت وهو تعليق الدعاء - 00:16:17

هل اقول يا رب يا رب ارزقني مالا وسلطني على هلكته في الحق او اقول يا رب ان كان في المال خير فارزقني وان كان به شر فلا ترزقني ماذا اقول - 00:16:39

الله اكثرا مالى وولدى وبارك لي فيما اعطيتني لحديث الرسول لم يقول الرسول اللهم اكثرا ماله وولده ان كان في ذلك خيرا له انما قال اللهم اكثرا ماله وولده وبارك له - 00:17:04

فيما اعطيت فتعليق الدعاء لم يكدر يرد اللهم ارزقني ان شئت اللهم اغفر لي ان كانت في المغفرة خير اللهم عافني ان كان في العافية خير كل هذا لم يرد - 00:17:20

انما ورد الجزم الا في موطن واحد وبعد بحث اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي اما سائر الاديب - 00:17:34

افلا قل اشفني ان كان في الشفاء خير لي ولا يقول ارزقني بوظيفة وعمل ان كان فيها خير لي انما اجزم وادعو بالبركة وكذلك فانني لا استخیر في اصل الزواج - 00:17:57

لان النبي ندبنا اليه يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج لكن استخیر في الشخصية التي اتزوجها لان امامي فلانة وفلانة وفلانة قد اختار واحدة ولا يكون فيها الخير - 00:18:15

حينئذ استخیر لترك الامر لا يختار لي الافضل منهمنا والله اعلم وهل يرى المستخیر شيئا في منامه يدل على ان استخارته وجهته لامر لم يرد دليل على هذا نعم قد يرى وقد لا يرى - 00:18:36

والاستخارة انما هي دعاء وكذلك هل الاستخارة قبل التسليم من الصلاة او بعده الظاهر من قوله ثم ليدعوه بهذا الدعاء تقيد انها بعد التسليم لان ثم تقتضي الترتيب مع التراخي والله اعلم - 00:19:04

اذا كان لاحد سؤال في هذا الباب فليتفضل تفضل دعوا الاستخارة هل يروى بالمعنى لا باللفظ هذا ما قلت عبدي يعني اتعبد بلفظه او ممكن اقول بالمعنى وتقول بالله وينذر هنا الى شيء وهو - 00:19:28

الاستخارة في اوقات الكراهة هل اذا كانت ضرورة عاجلة استخرنا في اوقات الكراهة لكن اذا لم تكن عاجلة يمكننا ان نؤجل الى

وقت الرخاء والمرأة الحائض هل يجوز لها ان تدعوا بالدعاء دون الصلاة - [00:19:53](#)

رخص في ذلك بعض العلماء نعم هل يستخير شخص لآخر؟ لا لأن الاستخراج تتضمن صلاة ولا يصلني احد عن احد انما يدعو له لا قلنا اذا كانت المرأة حائض هل تستغافل - [00:20:15](#)

هي لا تصلي لكن هل تستغافل هل تستغافل آآ كدعاء تدعوه نعم نعم اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ليس فيه شك ان الله يجهل ابدا انما مرتبطة بما بعدها - [00:20:36](#)

كنت تعلم في هذا الامر خيرا قد الله يعلم فيه خيرا ام شر نعم لا اعلم علامات الا انه دعاء واسلوك السبيل الذي اتضحت معالمه والله يوفقك قلت ليس بالازم ان ترى رؤيا وليس بالازم ان تكون الرؤية التي تراها بعد الاستخاراة من الله - [00:20:57](#)

نعم اذا هم اراد بالارادة اذ هم احدكم بالامر اذا اراد احدكم ان يمضي امرا هذا وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا صلي الله على نبينا محمد وسلم - [00:21:21](#)